

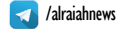


أيها المسلمون: ها هم أهل غزة فتفك بهم دبابات وطائرات ومدركات يهود، وترتكب بحقهم جرائم ومجازر وحشية على الهواء مباشرة على مرأى ومسمع العالم كله، ويفتك بهم الجوع كما فتكت بهم القنابل والصواريخ حتى قضى العشرات منهم جوعاً، فماذا تنتظرون بعد لتتحركوا لنصرتهم؟! أنتظرون أن ينفخوا عن بكرة أبيهم ولات ساعة مندم؟! ألسنم وإياهم إخوة في الدين والإيمان ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾! ألم يوجب الله عليكم نصرتهم ﴿وَإِن اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾؟!!



## اقرأ في هذا العدد:

- منتدى الأمن العالمي في الدوحة ... ٢
- خطوات سياسية مريبة تندد بالخطر ... ٢٠
- القمم العربية تأمر وسراب ... ٤٠
- أحداث طرابلس الغرب في ظل المشهد الليبي ... ٤٠



العدد: ٥٤٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٣ من ذي القعدة ١٤٤٦هـ الموافق ٢١ أيار/مايو ٢٠٢٥ م

## كلمة العدد

### جولة ترامب الخليجية

بقلم: المهندس باهر صالح\*

ليس من الصعب قراءة الأسباب التي دفعت رئيس أمريكا ترامب لزيارة دول الخليج، السعودية وقطر والإمارات، الأسبوع الماضي، إذ إن فعاليات الزيارة وما سبقها وما تلتها من لقاءات واجتماعات وتصريحات كانت واضحة وتحت الشمس وليس بالخفاء. فبدأية يجدر بنا الالتفات إلى الأيام القليلة التي سبقت خروج ترامب من أمريكا لزيارة المنطقة لما لها من علاقة بأحداث الزيارة، إذ جاءت الزيارة بعد أيام عاصفة داخل أمريكا كادت تشعل الأجواء بعد قرارات ترامب رفع الرسوم الجمركية على كل دول العالم وخاصة الصين، ما تسبب في خسائر فادحة في سوق الأسهم والسندات هزت السوق الأمريكي هزاً، إذ أغلقت، مثلاً، أسواق الأسهم في وول ستريت بخسائر حادة بلغت نحو ٦.٦ تريليونات دولار على مدى يومين بعد إعلانه الرسوم الجمركية الجديدة على مختلف الشركاء التجاريين. وقد سجل كل من مؤشر ستاندرد أند بورز لأكبر ٥٠٠ شركة، ومؤشرا ناسداك، ودوا جونز، أكبر خسائر أسبوعية منذ آذار/مارس ٢٠٢٠.

ومن ثم تراجعت أسواق الأسهم العالمية وانخفضت أسعار النفط بعد أن فرضت الصين رسوماً جمركية جديدة على جميع السلع الأمريكية ما أثار مخاوف من حرب تجارية عالمية موسعة. وهكذا اضطرت الأسواق المحلية الأمريكية والعالمية اضطراباً كبيراً كاد يهلكها، وسط مخاوف متزايدة من دخول الاقتصاد الأمريكي في حالة ركود يشابه الكساد العظيم الذي مرت به أمريكا عام ١٩٢٩م، ولم تهدأ الأسواق إلا بعد أن أعلن ترامب عن تعليق مؤقت لمدة ٩٠ يوماً للرسوم الجمركية الجديدة باستثناء الرسوم التي فرضها على الصين والتي سرعان ما توصل إلى اتفاق معها بخفض الرسوم إلى ٣٠٪ بدل ١٤٥٪. وهو ما اعتُبر تهديداً جزئياً وشكل نقلاً للمستثمرين بأن التراجع المؤقت عن التصعيد قد يساهم في تجنب الركود الاقتصادي. هذا بالإضافة إلى القرارات التي اتخذها ترامب أيضاً فيما يتعلق بالجامعات والمؤسسات الثقافية والتي نظر إليها على أنها جهود لتوسيع سلطته، ما أدى إلى تراجع شعبية ترامب إلى أدنى مستوى لها منذ عودته إلى البيت الأبيض، بحسب استطلاع للرأي أجرته رويترز-إيسوس.

في هذه الأجواء جاءت تحركات ترامب الأخيرة، وقبلها مباشرة عمل على محاولة تهدئة الجمهور الأمريكي والأسواق بالإعلان عن أنه سيصدر إعلاناً "مهما أطنقت بشأن المنطقة قبل جولته في الشرق الأوسط وأنه سيلعن عن الخبر الأكثر أهمية وتأثيراً على الإطلاق، واستمرت حالة الترقب أكثر من ثلاثة أيام حتى جاء الإعلان ليكون عن تخفيض سعر الأدوية بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ إلى ٨٠٪ على الشخص الأمريكي، والإفراج عن الأسير الأمريكي لدى حماس بفترة عيدان الأعياد.

فجاءت جولته الخليجية، رافعة اقتصادية وسياسية له لاستعادة شعبيته داخل أمريكا، لذلك حرص أثناء الزيارة على إظهار مشاهد اليمينه والقوة والعظمة حتى في أبسط التفاصيل، فحرص على مدح نفسه وبلده والإطراء على مظاهر الاحترام الذي ينم على الشعور بالاحترام التي استقبلته في السعودية وقطر والإمارات قام مقامه بتصويرها ونشرها، وكذلك ما قام به

..... التتمة على الصفحة ٣

# الهند وباكستان ووقف إطلاق النار

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** أعلن ترامب أمس السبت على نحو مفاجئ في منشور عبر منصته تروث سوشال أنه "بعد ليلة طويلة من المحادثات التي توسطت فيها الولايات المتحدة يسعدني أن أعلن أن الهند وباكستان اتفقتا على وقف إطلاق نار شامل وفوري "مشهداً بالبلدين" للونحن إلى المنطق السليم والذكاء العظيم... الجزيرة، ٢٠٢٥/٥/١١). وكانت حدة التوتر قد تصاعدت بين الهند وباكستان في أعقاب الهجوم الذي استهدف السياح في وادي ياساران بمنطقة بالهالغام في جامو وكشمير الخاضعة لإدارة الهندية بتاريخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، والذي أسفر عن مقتل ٢٥ هندياً ونيبالي واحد. وفي ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، أعلنت الهند تعليق العمل باتفاقية مياه نهر السند الموقعة عام ١٩٦٠ كجزء من سلسلة إجراءات عقابية ضد باكستان. ورداً على ذلك، أعلنت باكستان تعليق العمل باتفاقية شمالاً لعام ١٩٧٢ التي تنظم العلاقات الثنائية. وفي ٧ أيار/مايو، أعلنت الهند عن تنفيذ عملية عسكرية تحت اسم "عملية سيندور". ثم ردت باكستان.. ولأن كما أعلن ترامب أن وساطته نجحت في وقف إطلاق النار.. فما هي حقيقة هذا التوتر والصراع؟ وما هي تحديداً اتفاقية مياه السند التي قامت الهند بتعليقها بشكل مؤقت؟ وهل لأمريكا يد في بدء الهجوم كما لها يد في وقفه؟

**الجواب:** حتى يتضح الجواب على هذه التساؤلات، لا بد من استعراض الوقائع التالية:  
١- حزب بهاراتيا جاناتا الذي وصل إلى السلطة في الهند برئاسة أتال بيهاري فاجباني في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤، ثم عاد إلى السلطة برئاسة ناريندرا مودي في عام ٢٠١٤ بعد ١٠ سنوات من حكم حزب المؤتمر الموالي لبريطانيا، هو حزب موالي لأمريكا، كجزء من استراتيجيتها الأوراسية، أي لمواجهة الصين وتطويقها.. ومن الواضح أن المصالح الأمريكية العاجلة في الشرق الأقصى كانت وراء انتصار مودي الهندوسي المتعصب في عام ٢٠١٤ وهي ما زالت تدعمه.. وقد حقق ناريندرا مودي المصالح الأمريكية دائماً، سواء أكان ذلك في ضم كشمير في عام ٢٠١٩، أم كان في الاشتباكات الحدودية التي خاضها مع الصين في أعوام ٢٠١٤

## هل بات أهل غزة مجرد أرقام يا أهل الإسلام!؟

لقد بنتا نعد في اليوم الواحد عشرات بل مئات الشهداء في غزة، منهم من هو أشلاء لم يتم التعرف عليه، وقد وصل الحال في بعض المجازر أن يتم جمع الأشلاء في أكياس واحتساب الجثث بالوزن ٧٠ كيلوغراماً للبالغ و١٨ للطفل!

فهل بات أهل غزة مجرد أرقام؟! أهذا الحد لم يعد لنا قيمة أو وزن؟! أهذا الحد أصبحت دماء المسلمين رخيصاً؟! أهانت هذه الدماء والأشلاء والأعداد الكبيرة من الشهداء على أمة الإسلام، من أن حرمة هذه الدماء أعظم عند الله من حرمة الكعبة؟! يقول ﷺ في الحديث الذي رواه ابن عمر حيث قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة، ويقول: «مَا أَطْبَقَ وَأَطْبَقَ رَبِّيَ إِعْظَمَ وَأَعْظَمَ خُرْمَتَكَ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنُرْمَةَ الْمُؤْمِنِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ خُرْمَةً مِنْكَ، وَمَالَهُ وَدَمِي وَأَنْ نَظَّنَّ بِهِ إِلَّا غَيْرُهُ، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ. وَكَذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ حَيْثُ قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِكَ مِنْ بَيْتِ مَا أَغْظَمَ وَأَعْظَمَ خُرْمَتِكَ، وَتَلْمُؤْمِنِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ، أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ

## غزة تحترق على وقع زيارة ترامب

بناء على استعارة حمى المجازر التي يرتكبها يهود في قطاع غزة قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: ها هي غزة تحترق مرة أخرى، يزداد فيها القتل وحشية ويهجر أهل شمال غزة على وقع القتل والحرق ولا يجدون ملجأ يأوون إليه وقد ضيق العدو عليهم الأرض بما رحبت حتى قال أهلها للسان حالهم بل ومقالهم (وبين تروح)!

وأضاف: لم يفن عن غزة إطلاق الأسير اليهودي عيدان الأعياد رغم ما بذلته قطر من جهود، بأمر من أمريكا، لإطلاق سراحه، واعتبره وزير خارجيتها إنجازاً يقدمونه إلى سيدهم ترامب كهدية فوق التريلونات التي نهبها من مال المسلمين، ولم يحن إلى غزة من أسواق سراحه إلا هدوء ساعات تسليمه ثم دفعوا الثمن أضعافاً مضاعفة. ولم تقن عن أهل غزة اجتماعات ترامب والقمة مع حكام سنها دعماً لتريلونات الدولارات لسيدهم، فهي لم تكن حاضرة أو مذكورة إلا ذكراً هو أقرب للنسيان، وقد أخذتهم سكرة الاحتفال بمن سرق الأموال ومرغ كرامتهم بالتراب، يحتفلون به ويقيمون له المآدب ويستأقون إلى وده بالهدايا، يحتفلون على وقع الجماعات المحمطة والدماء المتدفقة، وغزة تتلوى من ألم القتل والقصف والجوع، بل ويحملون هم أسرى يهود أكثر من مجرد الحديث عن غزة وجرعها.

وتابع البيان: إن غزة الجريحة لا ينقذها ترامب الذي قال إنه سيعطيها بعض الطعام، قالها ثم لم يفعل، وكأنه يتصدق عليها صدقة لا ينال أهل غزة منها إلا مئها وأنداه دون طعامها، بينما يتألم سلاحه وتصيحهم قتالي يقتلون بها صباح مساء، يضمن عليهم وقد أخذ أموال المسلمين على عين الحكام ومن أيديهم وهو يتنسم لفرط سفاقتهم.

ولن ينقذ غزة حكام اندحروا في دركات السفه إلى قعرها، كلمهم يركض حتى ينال الرضا ولو بتسليم البلاد وخيراتها، حتى أضحي تسليم البلاد وخيراتها مطلباً لهم قبل أن يكون أمراً من أمريكا، كما فعل أحمد الشرع بدعوته ترامب للاستثمار في سوريا في النفط.

لن ينقذها حكام يتألم الكافر لحالها ولا يتألمون، ويسمع الأضمر صيحاتها ولا يسمعون، ويرى الأعمى مأساتها ولا يرون، وكأنهم أكثر فرحاً من يهود بسفك دماننا، وكأنهم يقولون ليهود اقتلوهم وجوعوهم واحرقوهم، كأنهم يعادون أهل غزة بل والمسلمين والإسلام أكثر من يهود وهم الذين أطبقوا الحصار وأعانوا يهود إعانة صاحب المعركة.

وختم البيان الصحفي: إن حال غزة اليوم قد بلغ ملقاً لا يحتمل التأجيل، ولا يحتمل التعويل، وإن لم تتحرك الأمة بكل مكوناتها: علمائها وعامتها، أحرابها وحركاتها، وكل قوة فيها، وإن لم تتحرك الأمة بكل طائفتها حركة منسقة هادئة تتجاوز الحكام وتدوس عروشهم ثم تحرك الجيوش لنصرة إخوانهم، فإن وزر غزة يصبح أوزاراً تنقل يوم القيامة، وقد استصخرت غزة إما أن تدركونا أو لا تدركونا.

إن غزة لا ينقذها إلا أيد متوضئة وقلوب مخلصه تتبرأ من كل حول لها إلا حول الله، وتضع الدنيا ومتاعها وراء ظهرها، وتنهض حي على الجهاد، على تحرير بيت المقدس، حي على نصرة أهل غزة، حي على تغيير ما علا يهود، وحي على وعد الله سبحانه.

## خطوات سياسية مريبة تندر بالخطر

بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان\*

لإدارة المرحلة الانتقالية التي لم تكن تتوقع الوصول لها، ولا رجال دولة وشخصيات سياسية ناجحة قادرة على إدارة شؤون الدولة أو التعامل مع الأنظمة الدولية بمسؤولية وكفاءة. ولذلك، فإن سعيها الآن لاكتساب القوة من خارج الحدود ما هو إلا انعكاس لعجز داخلي وضعف في الرؤية وغياب للمشروع، وهو ما يجعلها تتخلى تدريجياً عن مكامن القوة الحقيقية لأي دولة وعلى رأسها الحاضنة الواعية الجاهزة للتضحية والتي هي السند الطبيعي القوي لأي حاكم، أما محاولة استنادها للدول والدعم الخارجي فإنه سيفقد السيادة، والقرار المستقل ويجعلها عرضة للسقوط متى أرادت الدول ذلك.

لقد بات واضحاً أن هذه القيادة بدأت تفرط بمقومات النهوض وتدير ظهراً للحاضنة وتتكرر لمن لهم الفضل عليها، وبدلاً من أن تبني قوتها من داخل المجتمع وتعليق من شأنه، راحت تتكفك بنيران القوة الداخلية بتهميشها أو باستبدال تحالفات هشة بها مع أطراف خارجية لا يؤمن جانبها، أو بغرز أعوان آل أسد في صفوفها، وهذا ما سيجعل منها، عاجلاً أم آجلاً، أداة طيعة بيد خصوم الثورة وأعداء الحاضنة. إنه لمن المسلمات السياسية الثابتة أن أي دولة أو

من تقوم به القيادة الحالية في دمشق من اندفاع مريب نحو السفارات الأجنبية وسفارات أدواتهم الإقليمية، وتقربها من رموز وأعوان النظام الساقط وتوظيف بعضهم في مفاصل الدولة وبحثها عن حاضنة بديلة في أوساطه، يمثل تحوُّلاً خطيراً يندر بعواقب وخيمة على مرحلة ما بعد سقوط بشار وعلى مصير سوريا جميعها.

هذه السياسة المريبة تأتي بالتزامن مع تهميش المجاهدين الذين نذروا أنفسهم لنصرة ثورة الشام، وهم الذين كان لهم الفضل الأكبر بعد الله عز وجل على هذه القيادة في حملها وإيصالها إلى قصر دمشق بعد سقوط نظام أسد المبرمج. هذا التوجه الخطير لا يعد فقط تنكراً لتضحيات أولئك الرجال الذين صنعوا النصر بدمائهم وإنما للحاضنة الثورية التي قدمت الكثير على مدار سنوات الثورة، بل هو أيضاً انزلاق خطير نحو فخ كبير تنصبه القوى الخارجية، تهدف من خلاله إلى زيادة وهن القيادة الحالية، وتجريدها من حاضنتها الشعبية، لتصبح في نهاية المطاف عارية من كل سند داخلي، لا تجد أمامها إلا الارتهان للعدو أو انتظار رصاصه الرحمة منه.



قيادة تبحث عن الاستقرار الحقيقي والنهضة المستدامة لا يمكن لها أن تتنازل عن سيادتها أو ترهن قرارها مقابل دعم مؤقت أو شرعية زائفة، وإن الاعتماد على الخارج لن ينتج سوى التبعية والانكشاف، ولن يحقق إلا وهمية سريعة التبدل؛ أم حين أن البناء الحقيقي يكون عبر تمكين الشعب والاستعانة بهم وتعزيز الاستقلال السياسي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

إن الرسالة التي يجب أن تصل للقيادة في دمشق اليوم، بكل وضوح وقوة، هي أن الطريق الذي تسير فيه خطر، بل سيقودها إلى الهاوية، وعليها أن أرادت فعلاً أن تحتفظ على مكتسبات الثورة وتحافظ على نفسها، أن تعود فوراً إلى جذورها، إلى المجاهدين وإلى أبناء الثورة الصادقين، وأن تتوقف عن الارتهان بالحالية للسيادة والاستقلالية، وتضعف قدرتها على اتخاذ قرارات مصيرية تخدم البلاد فضلاً عن خدمتها لعقيدة أهل البلاد. كما أنها ترسخ تبعيتها للقوى الدولية التي لا ترى في سوريا سوى ساحة لخطر مبدئي، حيث تعاطفت الخشية من خطر إقامة حكم الإسلام على أرض الشام، ولهذا ولتحقيق مصالحها تحرص أمريكا وأشباهها، ومنافسوها على أن تكون لهم اليد العليا في سوريا.

لقد بات هذا الوضع يطرح تساؤلات عميقة ومقلقة لدى المجاهدين والثوار وأوساط واسعة من أهل الشام: هل النصر الذي أكرمنا الله به يعبر فعلاً عن ثلعات الحكومة الجديدة وأملها؟ هل ما تحقق هو وفاة للدماء والشهداء وتضحيات الجرحى والمعتقلين؟ أم أننا بصدد نصر ناقص مفرغ من مضمونه، بل ربما يكون قد تحول إلى انتكاسة مقلقة بشعارات النصر؟ إن السياسات الحالية المريبة في دمشق، بما تحمله من انكفاء عن القيم الثورية وبما تحمله من مظاهر الارتهان للخارج، تزيد من فقدان القيادة الحالية للسيادة والاستقلالية، وتضعف قدرتها على اتخاذ قرارات مصيرية تخدم البلاد فضلاً عن خدمتها لعقيدة أهل البلاد. كما أنها ترسخ تبعيتها للقوى الدولية التي لا ترى في سوريا سوى ساحة لخطر مبدئي، حيث تعاطفت الخشية من خطر إقامة حكم الإسلام على أرض الشام، ولهذا ولتحقيق مصالحها تحرص أمريكا وأشباهها، ومنافسوها على أن تكون لهم اليد العليا في سوريا.

ولا يمكن تبرير هذا الاندفاع باتجاه أحضان الدول وسفاراتها بحجة البحث عن الدعم أو الحماية أو القوة، فالقوة تنتزع انتزاعاً ولا تستجدي أو تهدى من عدو. لقد كانت قيادة دمشق الحالية، ومنذ لحظة استلامها للسلطة، لا تمتلك مشروعاً سياسياً واضح المعالم بديلاً عن نظام بشار، ولا جاهزية حقيقية

## منتدى الأمن العالمي في الدوحة

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

وأخراً تحذير رئيس وزراء كيان يهود مرتين يومي ٢١ و٢٢/٤/٢٠٢٥ من إقامتها. ٤- قطر تقيم هذا المنتدى لتعزيز دورها الذي رسمه لها الغرب بإبراز نفسها "رائداً للحوار الأمني الاستراتيجي والتعاون الدولي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة"، وأنها دولة وسيط في حل النزاعات تسعى لتحقيق الأمن في المنطقة والعالم، فيشتمل ذلك كيان يهود الغاصب للفلسطين والأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية والنفوذ الغربي في هذه البلاد.

٥- قطر يعملها كوسيط في موضوع غزة تقر بوجود كيان يهود وتقيم العلاقات معه وهو يعارض الإبادة الجماعية فيها ويعمل على تهجير أهلها وأهل الضفة الغربية ومصادرة أراضيهم والاستيلاء على المسجد الأقصى.

٦- قطر تتناقض مع أهدافها المعلنة في تحقيق الأمن، تسمح لأمريكا بإقامة أكبر قاعدة عسكرية على أراضيها لتنتشر الخوف وتضرب بلاد الإسلام وتحتلها وتدمرها وتقتل الملايين من أهلها وتهجرهم كما حصل عندما هاجمت من هذه القاعدة أفغانستان والعراق وسوريا.

٧- تقر بوجود التمزق القائم في البلاد الإسلامية بعملها التوسط بين الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية دون عملها لوحدها. فقطر وهذه الأنظمة كلها ترتبط بالغرب على رأسه أمريكا، فكريا وسياسيا وأمنيا واقتصاديا وعسكريا.

٨- الغرب بقيادة أمريكا أحد الأسباب الرئيسية لغياب الأمن لكونه مستعمرا يشعل الحروب ويخلق الأزمات ويثير الاضطرابات في المنطقة وفي العالم، ويحارب فكر أهل المنطقة المسلمين، ويمنعهم تحت مسمى محاربة الإرهاب والتخالف من الاستقلال بشؤونهم ووحدتهم ونهضتهم بإقامة حكم الإسلام والخلافة.

٩- فغلاخ مسألة الأمن ليس بإقامة مثل هذه المنتديات والحوارات والمناقشات من أولئك الذين هم سببها ولهم أهدافهم من إيجادها كالهيمنة والاستعمار، وليس بلعب دور الوسيط لحلها للظهور بمظهر الرائد في هذا المجال، وإنما بمعالجة النقاط المذكورة. وكل ذلك ناجم عن غياب الإسلام كنظام للحياة متجسداً في دولة يتحقق بوجودها الأمن والأمان والعيش السني والحياة الطيبة، والذي تحقق على مدى ١٢ قرناً بوجود تلك الدولة. فعندما غابت شمس الإسلام عن البلاد وخيم عليها الظلام بغياب الخلافة والشريعة، وبتميزت رفعتها إلى أكثر من ٥٠ مرقة تسمى دولة ترتبط بالنفوذ الغربي بكل أشكاله وبرز كيان يهود جرثومة خبيثة في فلسطين، لم يعد هناك أمن وأمان وحياة لأهل البلاد.

فالأمن هو ضد الخوف، ولا يتحقق إلا بالاستخلاف في الأرض للذين آمنوا وعملوا الصالحات والتمكين لديهم بأن يحكم ويوسد، ففقدنا تصحيح لهم دولة يحكمون بدينهم الذي ارتضاه الله لهم، يطبقون أحكامه في الداخل والخارج، فيقبلهم ما بعد خوضهم أمناً، ويجاهدون في سبيله ولا يخافون، وكما كان المؤمنون قبل إقامة دولتهم الأولى مستضعفين في الأرض يخافون أن يتخطفهم الناس فأوأمهم بعدهم الدولة وأيدهم بنصره وورثهم من الطيبات.

ولن يتحقق الأمن في العالم إلا بوجود دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، التي تردع المستعمرين وتمنعهم من سحق الشعوب واستعمارها ونهب ثرواتها وإشغال الحروب والنزاعات بينها لاستدامة استعمارها لهم، فتمنع على تحرير الأرض من حكم الفساد والمفسدين. ■

عقد منتدى الأمن العالمي في الدوحة ٢٠٢٥ دورته السابعة يومي ٢٨-٣٠/٤/٢٠٢٥ بعنوان "تأثير الجهات الفاعلة غير الحكومية على الأمن العالمي". فذكر مركز الاتصال الحكومي القطري على صفحته أن المنتدى "جمع أكثر من ١٤٠٠ شخصية بارزة تضم قادة عالميين ومسؤولين حكوميين ووزراء وخبراء وأكاديميين من حوالي ٦٠ دولة حول أبرز التحديات الأمنية العالمية".

تأسس المنتدى عام ٢٠١٨، وهو فعالية سنوية تشكل منصة دولية مرموقة للحوار بين نخبة من صناع القرار والخبراء في مختلف القطاعات يجري تنظيمه من أكاديمية قطر الدولية للدراسات الأمنية ومركز صوفان وبالتعاون مع عدد من المؤسسات بما فيها المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن الدولي ومؤسسة أمريكا الجديدة وجامعة ولاية أريزونا وموقع ديفينيس وان. ومركز صوفان مقره بنيويورك مؤسسه ضابط مخابرات أمريكي ذكرت عنه مجلة ذي نيوركر أنه أحد الذين كشفوا عن أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ قبل وقوعها ولكن المخابرات الأمريكية رفضت التعاون معه.

"يهدف المنتدى بشكل أساسي إلى ترسيخ مكانة الدوحة كمركز رائد للحوار الأمني الاستراتيجي والتعاون الدولي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة".

وقال وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن في افتتاحه منتدى ٢٠٢٥ "من خلال تجاربنا المتعددة في الوساطة وحل النزاعات، أدركننا أن بناء السلام الحقيقي يتطلب فتح قنوات حوار بين جميع الأطراف المؤثرة".

وقال مركز الاتصال الحكومي القطري يوم ٢٠/٤/٢٠٢٥: "اختتم منتدى الأمن العالمي فعاليات دورته السابعة التي تواصلت بالدوحة على مدى ٣ أيام شهدت نقاشات رفيعة المستوى بحضور نخبة من القادة العالميين والمسؤولين الحكوميين والمتخصصين في الشؤون الأمنية والأكاديميين من مختلف العالم، وركزت نقاشات المنتدى هذا العام على التحديات الناجمة عن نشاط الجهات الفاعلة غير الحكومية مثل الجماعات الإرهابية العابرة للحدود والشركات العسكرية الخاصة والمنظمات الإجرامية والمجرمين الرقميين وتأثيرها على أجيال الصراعات الدولية وإعاقة أدوار الوساطة والدبلوماسية وتهديد الأمن السيبراني والعمل الإنساني".

١- المنتدى يتضح من هذه النقاط: ١- المنتدى مكون من مؤسسات أمنية أمريكية تعمل للحفاظ على النفوذ الأمريكي وهيمنته في المنطقة وفي العالم، ويدعو المسؤولين والمتخصصين من دول كثيرة لجمع الآراء والمعلومات من أجل ذلك.

٢- يعمل للحفاظ على الأنظمة القائمة في المنطقة وفي العالم التابعة لها تحت مسمى الحفاظ على الأمن والاستقرار والسلام.

٣- ركز هذه السنة على تأثير الجهات الفاعلة غير الحكومية على الأمن العالمي، في محاولة للتصدي "للمجموعات الإرهابية العابرة للحدود"، ويصعد بها الحركات الإسلامية التي تهدد النفوذ الأمريكي والعربي، فهم يقولون إنه لا يوجد من يعمل على تغيير الواقع الحالي في المنطقة وفي العالم غير أصحاب الفكر الإسلامي الذين يسعون لإقامة الخلافة، فيصونون تارة بالإسلام السياسي وتارة أخرى بالإرهاب والتطرف. فيتبادلون الآراء حول الأساليب والوسائل لمنع إقامتها، وقد حذروا من إقامتها في العديد من تقاريرهم وتصريحاتهم،

### المعركة مصيرية

### بين الإسلام والكفر

إن المعركة مصيرية بين الإسلام والكفر والواجب على المسلمين اليوم ليس انتظار حكاهم ليحروا الجيوش للقتال لأن ذلك ميؤوس منه، وقد أظهروا خذلانهم وعداوتهم للأمة وقضيئها المصيرية، بل الواجب هو استنهاض الجيوش والقادرين في الأمة لمبايعة الحاكم المؤمن الصادق؛ الخليفة الراشد الذي يقابل من ورائه ويتقى به، حينها ستتحرك جيوش المسلمين لنصرة الإسلام والمسلمين.

**أيها المسلمون:** إن الرائد لا يكذب أهله، وإن حزب التحرير قد صدقكم البيان، وأخلص لكم النصح والبلاغ، وهو يعظكم بوحدة، فمن وقف شعر رأسه من جرائم يهود في غزة واليمن وسائر بلاد المسلمين، ومن على الدم في عروقه من تصرفه اليوم الجوشي والبطش بالنساء والأطفال والشيوخ في غزة وإحراق الأخضر واليابس ومصارمهم وتجويعهم، فليس للضرورة سعيها وهو مؤمن فيعمل جادا مبادا مع حزب التحرير لإيجاد الحاكم المؤمن المجاهد الخليفة الراشد الذي يقابل من ورائه ويتقى به، فليس إلا تحريك الجيوش لقتال يهود وجمع القادرين جنوداً فيها، ليس سوى ذلك من طريق إزالة كيان يهود، وإنقاذ غزة، وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، ومن ثم نشر الإسلام للعالم أجمع لنخرجه من ظلمات الرأسمالية وجورها إلى عدل الإسلام ورحمته. ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَمَتَى مَوَّعَةٌ لِّلْمُنْتَفِينَ﴾.

### ما جرى في بلاد الحرمين

### أمر خطير لا يجوز السكوت عنه

إن ولي العهد السعودي ابن سلمان يعمل على بيع ثروات سوريا وخيراتها تماماً كما فعل عندما باع ثروات السعودية وخيراتها، يبيع ما لا يملك لمن لا يستحق، لأن هذه الثروات وغيرها من الملكيات العامة هي ملك للمسلمين، تشرف الخلافة الإسلامية على استخراجها وتوزيعها على رعايا الدولة، ولا يجوز إعطاء امتيازات أو عقد معاهدات تتعلق بل أمر يتعلق بالملكيات العامة ومنها النفط والغاز والعمال وغيرها.

إن ما جرى في السعودية لأمر خطير لا يمكن تجاوزه ولا السكوت عنه، فمن يعرف حقيقة أمريكا ويعرف عقيقتها عموماً، ومن يعرف عقليتها ترابم وكيف يتعامل، ليدرک خطورة ما حصل: ترابم الرأسمالي الذي لا يعرف إلا الشئنا واحداً هو نهب شعوب وثرواتها وإحكام السيطرة الأمريكية عليها.

كما أن الخضوع لمحاولات أمريكا فرض اتفاقيات التطبيع مع كيان يهود والسعي لفرض "اتفاقات أبراهام" هو منزلق خطير وأمر عظيم يجب عدم الوقوع فيه، بل يجب التصدي له بكل قوة، قضية فلسطين قضية عقيدة ودين، وهي قضية كل المسلمين ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكون التنازل عنها ممناً لكركسي حكم معوج لن يترك صاحبه مستقراً عليه إلا إلى حين.

إن سياسة الرئيس الأمريكي ترابم العنصرية لا تقابل كما يفعل حكام بلاد المسلمين الذين يخاضون ويفترقون بأموال المسلمين وثرواتهم وسيادتهم ويفعلون ما يؤمرون، بل يجب أن نتخذ تجاهها المواقف المبدئية التي تفرضها علينا العقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية المنبثقة عنها دون أن نخشى في الله لومة لائم.

## تمتمة: الهند وباكستان ووقف إطلاق النار

شركة آبل أنها تخطط لنقل عمليات تجميع جميع هواتف آيفون التي تباع في الولايات المتحدة إلى الهند، وفق ما أفادت صحيفة "ذا فاينانشال تايمز"...

يورو نيوز، ٢٠٢٥/٤/٢٦) وهكذا فإنه في إطار استراتيجيتها لمواجهة الصين، تسعى الولايات المتحدة إلى تعزيز مكانة الهند كقوة اقتصادية وعسكرية في المنطقة.

٢- وكان هذا يقتضي من جانب دعم الهند بوسائل القوة العسكرية والاقتصادية. ومن جانب آخر حل مشاكل الهند مع باكستان، والنظامان فيما مولاين أمريكا وعملا لها. وذلك لتتفرغ الهند إلى الجانب الصيني.

أما الجانب الأول: فقد دعمت أمريكا الهند وجيشها بكل الوسائل مثل نقل التكنولوجيا النووية والأمم المتحدة للهند. وقد كان موضوع مواجهة الصين حاضرا بقوة أثناء اجتماع ترامب مع رئيس الوزراء الهندي في واشنطن: (ناقش الزعيمان أيضا تعزيز "التحالف الرباعي" الأضني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ الذي يضم كذلك اليابان وأستراليا. ومن المقرر أن تستضيف الهند في وقت لاحق هذا العام زعماء المجموعة التي ينظر إليها باعتبارها تقلا موازنا للشراكة العسكري الصيني المتنامي. رويترز، ٢٠٢٥/٢/١٤).

وأما الجانب الثاني فكان أبرز هذه المشاكل: ١- التحول الباكستاني على الحدود تحد من اقتتال القوات الهندية نحو الجبهة الصينية، ولذلك فإن أمريكا دفعت باكستان لنقل قواتها من الحدود الهندية إلى المناطق القبلية في وزيرستان لمقاتلة حركة طالبان باكستان، وفي بلوشستان لمقاتلة جيش تحرير بلوشستان، وإلى الحدود الأفغانية، حتى تتمكن الهند من التحرك بحرية في مواجهة الصين ونقل جيوشها إلى الحدود الصينية بدلًا من نشرها على الحدود الباكستانية. ثم أخذت أمريكا تطالب من باكستان تقديم التنازل تلو التنازل للهند من أجل تسهيل انسحاب الهند من المواجهة مع باكستان ووضعا في المواجهة مع الصين... ومن أجل ذلك قلنا أننا قامت باكستان بنقل الكثير من فرقة العسكرية من الحدود مع الهند ووظفتها في الاقتتال الداخلي في باكستان ضد الجماعات الجهادية... وأخذت تشتبك مع حركة طالبان في أفغانستان.

ب- النزاع حول كشمير، وقد ضمها الهند بقرارها في ٢٠١٩/٨/٥. قلنا في جواب سؤال ٢٠١٨/١١/٨:

(- بعد فترة وجيزة من أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ركزت إدارة بوش على الهند، وكانت نسبة كبيرة من الإجراءات المتخذة موجهة نحو سد الفجوة العسكرية بين الهند والصين وفق البرامج الأمريكية، ومنها اتفاق أمريكا النووي مع الهند...

لقد رأت أمريكا أن التوترات بشأن كشمير بين الهند وباكستان تؤثر في إضعاف مواجهة الهند ضد الصين... ولتقليل على هذه التوترات، بدأت الولايات المتحدة بعملية التطبيع بين الهند وباكستان، وكان التطبيع هو تهيئة القوات الهندية والباكستانية من قتال بعضها بعضاً بسبب كشمير، وتوجيه الجهود نحو التعاون مع الولايات المتحدة في نهاية المطاف لتثبيت صعود الصين. وكانت تظن أمريكا أن ضم كشمير للهند وضعف أمريكا على النظام في باكستان لنعنه من إرجاعها عسكرياً وفق الموضوع للحوار

سيميت القضية ويمنع النزاع العسكري بينهما كما هو حال سلطة عباس في فلسطين والدول العربية حولها دون نزاع عسكري مع دولة يهود في الوقت الذي هم فيه يحتلون ويضمون ما شاءوا من فلسطين! وهكذا بدأ مودي بخطة ضم جامو وكشمير والتغيير السكاني فيه ومن ثم كان القرار الذي اتخذته مودي في ٢٠١٩/٨/٥ بإلغاء المادة ٣٧٠ من دستورهم المتعلق بكشمير...) ظلنا من أمريكا أن الضم سينيسي المسلمين كشمير وتصبح الهند وباكستان دونما مشاكل بينهما على اعتبار أن النظامين يسيرون معا حالياً في الخط الأمريكي، ونسيت أمريكا أو تناسه هي والهند أن كشمير هي في قلب المسلمين وسعود باذن الله.

ج- مشكلة تقاسم المياه مع باكستان، فأرادت الهند إعادة النظر في اتفاقية مياه السند القائمة، قائلة تسمى زمن إلى إعادة النظر في اتفاقية مياه السند الموقعة عام ١٩٦٠ بواسطة البنك الدولي عقب مفاوضات استمرت تسع سنوات، متذرة بالبنمو السكاني المتسارع في حين ترخصت باكستان أي إعادة للتفاوض بشأنها. ذكرت صحيفة "India Today"، نقلاً عن مصادر مطلعة من تسها، (أن الهند أوفت تدفق المياه من سد بابلغامير على نهر تشيناب إلى باكستان. وأشارت الصحيفة إلى أن الهند تخطط قطع تدفق المياه من سد كيشانغافغا على نهر غيجم، الأنضول، ٢٠٢٥/٥/٥) وبالنظر إلى هذا التعليق الأحادي للاتفاقية من قبل

الهند ومطالبتها المستمرة بمراجعتها على مدى سنوات طويلة، يمكن تفسير إقدام حكومة مودي على تعليق الاتفاقية بعد هجوم بالهالغام بأنه محاولة للضغط على باكستان وإرغامها على مطلب المراجعة. (في السنوات القليلة الماضية، سعت حكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى إعادة التفاوض على المعاهدة، وحاولت الدولتان تسوية بعض خلافاتهما في المحكمة الدائمة للتحكيم في لاهاي بشأن حجم منطقة الخزين المياه في محطتي كيشينجانجا وراتل للطاقة الكهرومائية... عربي ٢٠٢٥/٤/٢٧).

ومن الجدير ذكره أن اتفاقية مياه السند (ISA) تمثل معاهدة لتوزيع المياه بين دولتي الهند وباكستان، وقد جرى إعدادها والتفاوض بشأنها تحت رعاية البنك الدولي، وقد شهدت مدينة كراتشي في التاسع عشر من شهر أيلول/سبتمبر لعام ١٩٦٠ مراسم توقيع هذه الاتفاقية المهمة، وقد منحت باكستان حقوق الانتفاع بمياه ثلاثة أنهار في الجزء الغربي من حوض السند (نهر جيجم، ونهر تشيناب، ونهر السند نفسه)، بينما احتفظت الهند بالسيطرة الكاملة على مياه الأنهار الشرقية الثلاثة (نهر ستلج، ونهر ياس، ونهر راڤي).

د- الحركات الجهادية في كشمير، فقد كانت تسبب قلقاً للهند فأرادت أمريكا افتتال قتال هناك كمبرر للهجوم هندي على جنود تلك الحركات في كشمير ومحاولة إشراك النظام الباكستاني في الهجوم على تلك الحركات في باكستان.. وكان ذلك في مرحلتين:

الأولى: افتعال هجوم في كشمير تنسبه إلى تلك الحركات لتتخذ مبرراً لعمل عسكري كبير ضد مراكز هذه الحركات في باكستان كما تقول... وضد جنود تلك الحركات في كشمير وضد المسلمين فيها لتقتلهم أو تهجيرهم بحجة تأييدهم لتلك الحركات كما يفعل يهود في غزة بتأييدهم في أهماها بجدة دعم المقاومة.. ثم إخراج النظام في باكستان فلا ينصر كشمير لأن الهجوم بداته تلك الحركات! وهكذا بدأت القوات الهندية بأمر أمريكا بهذا الهجوم المصطنع في كشمير.. والدليل على ذلك:

- إن الهجوم الذي استهدف السياح في وادي ياساران بمنطقة بالهالغام في كشمير الخاضعة للإدارة الهندية في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٥، والذي ترزعه الهند أنه نفذته مجموعة مسلحة مدعومة من باكستان، بينما تنفي باكستان ذلك، هذا الهجوم حصل في كشمير في ٢٢/٤/٢٥.

أثناء وجود نائب الرئيس الأمريكي دي فانس في نيودلهي، (وصل "جيه.دي فانس" نائب الرئيس الأمريكي إلى الهند اليوم، الاثنين، في مستهل زيارة تستغرق أربعة أيام، يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء "ناريندرا مودي". وكالة أنباء البرين، ٢٠٢٥/٤/٢١). والجنود الهندية إجرأتها الأولية ضد باكستان بما في ذلك تعليق معاهدة نهر السند أثناء وجود هذا المسؤل الأمريكي في نيودلهي، الأمر الذي يدل على تنسيق أمريكا مع الهند، ولا يجوز على الإطلاق الظن بأن كل ذلك محض صدفة.

- إسراع الحكومة الهندية إلى توجيه الاتهام لباكستان عقب وقوع الهجوم في الثاني والعشرين من نيسان/أبريل بدقائق معدودة، وقبل الشروع في أي تحقيقات أو أعمال بحثية، وذلك على الرغم من مطالبة باكستان بإجراء تحقيق دولي في الحادث، فضلاً عن التغطية الإعلامية الهندية التي سارعت إلى الإشارة إلى الجبهة المقاومة (TRF)، التي تعتبر جنأاً تابعة لتنظيم لشكر طيبة (LET)، مع إعلان التنظيم نفية الوقوف وراء الهجوم، ولكن ذلك يدل على أنها عملية "مصطنعة". (وبت "جبهة المقاومة" الهجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم نتصلت منه لاحقاً، مبررة ذلك بالقرصنة الإلكترونية... موقع ٢٠٢٤/٤/٢٠). ثم بدأت المرحلة الثانية، فشنت الهند هجوماً بالصواريخ على باكستان مساء ٢٠٢٥/٥/٦ ولم تقتصر على الجزء الباكستاني من كشمير كما جرت العادة، بل ضربت أهدافاً في إقليم الجنباب أيضاً، ولم ترد باكستان بضرب أهداف داخل الهند واكتفت بالاشتباكات الحدودية وإسقاط طائرات للهند على الحدود، وحاولت الهند تخفيف وقع الهجوم على باكستان فقالت بأنها لم تهجم أهدافاً للجيش الباكستاني وهاجمت "إرهابيين" فقط... التلفزيون العربي، ٢٠٢٥/٥/٧). واستمرت الاشتباكات تتصاعد بين الطرفين، (اندلعت اشتباكات عنيفة على طول خط السيطرة في كشمير بين القوات الهندية والباكستانية، وسمع دوي انفجارات على طول خط السيطرة بكشمير وسط أنباء عن قتلى، وفق وسائل إعلام هندية... العربية، ٢٠٢٥/٥/٩). واعتبرت بقسوط ٣ طائرات لها، وأعلنت عن مقتل ٧ مدنيين في كشمير التي

تسيطر عليها جراء هجمات باكستانية. بينما ذكرت باكستان أنها أسقطت ٥ طائرات هندية منها ثلاث من طراز رافال الفرنسية وكذلك ٢٥ مسيرة من صنع كيان يهود، وقال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، (كنا نستطيع أن نسقط ١٠ طائرات مقاتلة هندية، خلال الرد على الهجوم الهندي الذي استهدف مواقع باكستانية لكن قادة الجيش مارسوا ضبط النفس فأسقطوا ٥ طائرات"...) الشرق الأوسط، ٢٠٢٥/٥/٧). وأعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني أحمد شريف شوري أن الجيش قصف ٢٦ منشأة عسكرية وحلقت عشرات الطائرات المسيرة فوق مدن هندية رئيسية بما فيها العاصمة نيودلهي... سكاى نيوز، ٢٠٢٥/٥/١٠).

فيظهر أن باكستان كانت قادرة على شن هجوم كبير واسع وأن تدخل في مواجهة مع الهند وتمزجها. ولكنها مرتبطة بأمريكا التي لا تسمح لها بإلتيقار بمثل هذه المجابهة وأن تلحق بالهند هزيمة نكراء فتؤدي إلى سقوط عملها مودي.. ومع أن أمريكا استطاعت الضغط على النظام العميل لها في باكستان فيكتفي بالرد المحدود العمدان الهندي إلا أن ما ظهر من هذا الرد المحدود يدل على بطولة الجند المسلم في باكستان وقوة اندفاعهم للقتال حتى إنهم رغم تواضع النظام في باكستان مع أمريكا والتقييد على تحرك الجيش إلا أن هذا الجيش المسلم أخذ بالعدو المشترك خسائر مؤثرة كما ذكرنا آنفاً.. وكل ما دفع أمريكا أن تنهي خطة القتال كما بدأتها وتلجأ إلى إيقاف العمدان كما بدأتها وتغير خطة القتال إلى الخبث السياسي التفاوضي بين نظامين للميلين لها الهند وباكستان، فتحقق للهند ما لم تستطع تحقيقه لها بالعدوان العسكري...

٤- ولذلك فبعد أربعة أيام من بدء الهجوم الهندي أعلن يوم ٢٠٢٥/٥/١٠ عن وقف لإطلاق النار بأمر أمريكي. فكتب الرئيس الأمريكي ترامب على منصفه تروث سوشيال يوم ٢٠٢٥/٥/١٠ (بعد عدة طويلة من المحادثات بواسطة الولايات المتحدة، يسرني أن أعلن أن الهند وباكستان اتفقتا على وقف لإطلاق النار بشكل شامل وفوري. أهنئ كلا البلدين على استخدام المنطق السليم والنكاه العالي. أشكركم على اهتمامكما بهذا الأمر). وقال وزير خارجية أمريكا ماركو روبيو على منصة إكس يوم ٢٠٢٥/٥/١٠ "إن الحكومتين الهندية والباكستانية اتفقتا على وقف إطلاق نار فوري وبدء محادثات جادة لجموعة واسعة من القضايا في مكان محايد" وأضاف أنه ونائب الرئيس جيه دي فانس عملا مع رئيسي الوزراء الهندي ناريندرا مودي والباكستاني شهباز شريف ووزير الشؤون

## تمتمة كلمة العدد: جولة ترامب الخليجية

حكام الإمارات المجرمون من إغلاق مسجد الشيخ زايد أمام المصلين يوم الجمعة من أجل أن يزوره ترامب لم يفيت تروث التعليق عليه فقال منتشيا: "هذه هي المرة الأولى التي يغلقون فيها المسجد ليوم واحد، إنه لشرف للولايات المتحدة وتكريم عظيم أشكركم عليه".

وحتى عندما حاول أحد الصحفيين إجرأه في ختام جلسته من على باب العائنة الرئاسية، فطرخ عليه سؤالا: "هل تتعرض بخيبة أمل من مستوى الوفد الذي أرسله الروس إلى تركيا؟" فأجاب: "لا أعرف أي شيء عن الوفد، أنا حسنت حظا من أي شيء، لماذا أشعر بخيبة أمل؟ لقد حصلت للتعليق على ٤ تريليون دولار!"

لذلك كان ترامب حرصا كل الحرص على الظهور بظهر العائد بغنائم ومكاسب عز نظيرها للشعب الأمريكي، بل وسعى إلى إبراز هذا الأمر بشكل لافت في كل مرحلة من مراحل زيارته، لأنه يريد أن يقنع عظمة الأمريكي أن أمريكا ببقائه سوف تكون عظيمة مجددا وأنه رجل المرحلة. فقال البيت الأبيض في بيان "وقعت الولايات المتحدة والمعركة العربية السعودية أكبر صفقة مبيعات دفاعية في التاريخ، بقيمة تقارب ١٤٢ مليار دولار".

أما الإجازات الحقيقية التي حققها عدو الله ترامب في جلسته فهي التنازلات والتفريط والصغار الذي أبداه له الحكام.

فعلى صعيد الأموال، فقد كان واضحا حجم الأموال بالإرقام الملكية التي فرط بها حكام الخليج ومحوها له، إذ فاقت ثلاثة آلاف مليار دولار، على شكل استثمارات وصفتات شكلية تضخ المال في السوق الأمريكي، إذ وقعت السعودية على ضغ قيمته ٦٠٠ مليار دولار خلال ٤ سنوات، بينما وقعت استثمارات على استثمار ١,٤ تريليون دولار خلال ١٠ سنوات، وقطر وقعت على عقود بمقدار ١,٢ تريليون دولار، مبالغ فلكية تكفي لإعناش البلاد الإسلامية كلها.

أما ترامب فهو لم يكتف بهذه الأرقام بل قال إنه يتوقع أن يصل الرزم إلى ٤ تريليون دولار، معللا على أن هؤلاء الحكام الأتقان وعلى رأسهم ابن سلمان سيقومون بقيمة الاستثمارات المعلقة. أما على صعيد الأعمال السياسية، فقد جمع ترامب حكام الخليج وحكام سوريا الجدد، ليملئ عليهم رغبته وشهوته الجديدة للإبقاء عليهم على كراسيهم، فطلب منهم الانضمام إلى اتفاقيات التطبيع الإبراهيمية، والذهاب عن السلام من المنطقة مع الإكهام الغاصب للفلسطين، وهو ما أبدى الحكام الرغبة فيه حتى الرئيس السوري أحمد الشراي، على أن يكون ذلك في الوقت المناسب. مقابل تعليمه بحمارة البقريل برقع العقوبات عن سوريا ومقابل تعليمه بحمارة الجهاديين والسير بالبلاد نحو الدستور العلماني والتطبيع مع كيان يهود، وحرص ترامب في زيارته على أن يظهر كل الحكام بظواهر الولاء والطاعة له.

كانت جولة التطمع بالذلل والصغار والتفريط؛ تطرقت بأموال المسلمين التي نهبها الحكام عبر السنين، وذلا وصغارا أبراه الحكام لقتال المسلمين الأكبر ترامب، الذي استقبلوه استقبال الأحية والإبطال، والمسجد الأحمر والبفسنجي، وبالطائرات النفاثة، وبرصقات وبديكات صفيات المسلمين وقتيلانهم، وجعوا له أمراء البلاد ونساءهم وصاحبهم ليطاطون رؤوسهم أمامه بكل ذلة وصغار، في الوقت الذي يواصل فيه يهود حريمه على غزة بأموال وأسلحة ودعم أمريكا، ففي الوقت الذي كانوا يحضنون فيه ترامب ومرافقيه كانت دبابات وطائرات يهود تحصد أرواح المئات يوميا من أطفال ونساء ورجال غزة.

فمسال أن تكون المشاهد التي رأتها الأمة في هذه الزيارات القسرة التي تقصم ظهر البعير، فتقول المرارة والألم اللتين أحست بهما الأمة وهي تشاهد ما نقلته لها عدسات الكاميرات التي نار تحرق الحكام وتطعن بعروضهم المقتورة

\* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

## القمة العربية تأمر وسراب

بـقلم: الدكتور عبد الإله محمد - ولاية الأردن

على وقع حرب يهود وإجرامه في حق أهلنا في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن، يجتمع رهط الأذلة في العاصمة العراقية بغداد للتأمر على الإسلام وأهله، في مؤتمر القمة العربية الاعتيادية بدورتها ٢٤. ثلاث وثلاثون قمة استعصمت منذ تأسيس جامعة الدول العربية على يد بريطانيا، ثم اختراق أمريكا لها، لتكون مطبخاً للتأمر على الأمة وقضاياها، وطريقاً للكافر المستعمر في تنفيذ إرادته ومشاريعه في المنطقة، تخترق قراراتها باهتة مانعة غير قابلة للتطبيق إلا ما فيه خذلان ودمار لأمة الإسلام.

فيا أشباه الرجال روبيضات هذا الزمان، إن أربعاً مليون مسلم تقديراً يتوزعون في ٢٢ بلداً وعلى مساحة تزيد عن ١٢.٥ مليون كم<sup>٢</sup>، ويمتلكون ثروات طبيعية هائلة، ويعتقدون عقيدة واحدة ينشأ عنها نظام يشمل جميع مناحي الحياة وينظمها، وينتظر منهم نحو مليار مسلم أن يتوحدوا على نظام وكيان وقائد واحد يقودهم ويعيدهم سادة للعالم أجمع. فأنتم من اصم أذانتنا بتصريحاتكم التي جعلتنا في ذيل الأمم، فبلاد المسلمين مسارح للحروب والقتل والتدمير والتشريد والتجهير والفقر والنهب، فأنتم لا تملكون أن تغروروا من الواقع شيناً، ولا تجرؤون على اتخاذ قرار واحد يخالف رغبات أسياكم، إن صدر عنكم شيء من ذلك فهو خداع وسراب لتعريب ما هو أخطر وألامتصاص غشبية الشعوب وتبنيط معنوياتهم، فأنتم حراس وناويطر لقب كافر استعمرنا وقسمنا وحرص على بقاء وقتنا، ويفذيها خوفاً من توحدنا وعودتنا لمصدر عزتنا ووقتنا.

إدانة، استنكار، تأمير لشدته للنظام الدولي، إقرار ببيع فلسطين وأهلها، ما نشره وخذلان دولة ما بعدها ذلة، هذا هو دينكم وهذه هي أفعالكم، تحرفون بوصلة المسلمين عن الحل الناجح لتأمر لحل قضاياهم، فأنتم كاسلأخكم ممن خان وتأمر عبر التاريخ كشاور الفاطمي الذي سلم القدس لعباد الصليب، ولم ينفع معه إلا السيف ينهي وجوده وتأميره، والفضيلة والبسطة لها أهلها الذين يعرفون قدر فلسطين وقدميتها، ويعرفون عظمة دماء المسلمين وكرامتهم، وأنتم تستمن من أهلها، فخيمت وخاب مسعاكم، فالأمة لا تعول عليكم في شيء وقد تجاوزتكم، ولم يبق لكم من أتباع إلا من قبل أن يشتري دينه دنياكم مقابل فئات مواندكم، ﴿حَقَّمُ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِمْ وَعَلَى سَعْيِهِمْ وَعَلَى أَنْصَارِهِمْ غِيَاظًا وَوَهَبَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا عَظِيمًا﴾.

أيها المسلمون، إن رهط الأذلة هؤلاء قد جعلوا من كيان يهود الصمخ أولى أولوياتهم، وتنافسوا فيما بينهم في خدمته وتقديم الدعم له، ومدد بكل احتياجه من غذاء ودواء وطاقة، وجعلوا أهل فلسطين ومجاهديها وأسفلتهم أساس المشكلة، متعبرين جهاشاً راهباً، عاملين على كسر شوكتهم وبتفهمهم إلى الاستسلام تحت غطاء وقف سكت الدماء وإعادة الإعمار والكلام المبتذل عن حل الدولتين والقرارات الدولية، قاتلهم الله أنى يؤفكون!

## أحداث طرابلس الغرب في ظل المشهد الليبي

بـقلم: الأستاذ أحمد المهذب

مساء الاثنين الماضي وصبيحة الثلاثاء اندلعت اشتباكات شديدة جنوب طرابلس الغرب بين قوتين لمجموعتين كبيرتين هما مليشيا دعم الاستقرار ومليشيا اللواء ٤٤٤، بعد الإعلان عن مقتل قائد مليشيا دعم الاستقرار عبد الفتي الككلي في معسكر الككلي التابع لمليشيا اللواء ٤٤٤ في مشادة كلامية تطورت إلى استعمال السلاح بين الككلي من جهة ومحمود حمزة قائد اللواء ٤٤٤ ومعه وزير داخلية حكومة طرابلس عماد الطرابلسي ووكيل وزارة الدفاع عبد السلام الزويبي قائد اللواء ١١١، فقتل الككلي على الفور، وأدى هذا الاشتباك إلى انهيار مليشيا دعم الاستقرار في الليلة نفسها، ثم انتقلت في اليوم التالي الثلاثاء إلى اشتباكات بين اللواء ٤٤٤ وقوة الردع التي يقودها عبد الرؤوف كاره "المدخلي" النجج والتفكير والتكوين، حتى يوم الخميس، فكان وقتاً لإطلاق النار ما سمح بقيام الأفاعي من جودرها - وما أكثرها - ليل الجمعة السبت، لاستغلال الظرف والحدث وإزالة الفواعيلين وخصوصاً غير المدركين لما يحدث - إلا مدفوع بشعوره - بمسيرات ليل الجمعة لا يجمعهم إلا المطالبة برحيل الككومة، غير مدركين ما يمكن أن يحصل بعد ذلك بين هذه الضياع المتناهشة، وكل له داعمون خارج الحدود وفي السفارات.

وهؤلاء المنتفدون في هذه المزرعة "الدولية" والذين هم على رأس هذه المليشيات ناهبو العلم العام، وبالنظر إلى هذه الضياع المتناهشة لا نجد بينهم رجلاً رشيداً.

تحركت مليشيات الزاوية وورشافة دفاعاً عن وجودها ومصالحها بحجة الدفاع عن "الردع" الذي هو مليشيا مثيل لها، وإن كان ليس على نهجهم. وقد يدل هذا على أن العمل هو من طرف بعض الدول ويعد مصوماً أمريكياً، فهي تريد الخلاص من بعض المليشيات وحصراً على رأس أو اثنين في المنطقة الغربية فقط ليسهل عليها التعامل معهم حتى يحين موعد تحريك العملية السياسية (عملية التقسيم) التي تعمل لها أمريكا، وهذا الأمر يبدو أن أمريكا تربطه بالوضع في السودان حتى تنضج ظروف التقسيم فيه، ورغم خروج بعض المطالبين بإجراء انتخابات فإن هذا الهدف الآن غير قابل للتحقيق وأمريكا لا تريد.

وإن كان سيظل محل مباحات ومراديات الأجسام الموجودة كلها من مجلس نواب طبرق والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي وهذه الحكومة في الغرب وجميع المنتفعين الآن في هذه التركيبة العجيبة، مع بقاء حالة الصراع الدموي أحياناً ونشرت بعض أجهزة الإعلام أن الحكومة المعترف بها دولياً بدأت فيها الاستقالات رغم تضارب هذه المعلومات لكنها على كل حال تعني أن الأمور لن ترجع كما كانت والأحداث تتسارع في كل لحظة. ولو حظ أن أغلب الصفحات التي تدعو إلى الإضراب والمظاهرات هي صفحات من الشرق يسيطر

على كثير من الأحيان تسير الأحداث في غير الاتجاه الذي يريده المباشرون للفاعل، يبدو أنه لم يكن مخطط لمقتل عبد الفتي الككلي رأس جهاز دعم الاستقرار، وقد كان مقفلة نتيجة المشادة التي حصلت بينه وبين محمود حمزة وعماد الطرابلسي، وهذا ما سرع في عملية الاستيلاء على "أبو سليم" مقفل الككلي، ففزع بعض مساعديه ومسؤوليه إلى سوق الجمعة، الجهة التي يسيطر عليها جهاز الردع، وقتحو النار على اللواء ٤٤٤ ما صعق في الموقف، وفهم قادة المليشيات الأخرى في الزاوية وورشافة وتجاوزوا الردع وبقايا دعم الاستقرار.

يبدو أنه من الأسلم الانتظار بعض الوقت لمعرفة سير الأحداث، وليس من السهل الحكم على النتيجة في بلد به ٢٥ مليون قطعة سلاح خفيف بأيدي الناس وعدد سكانه أقل من ٨ مليون نسمة، غير السلاح الثقيل المنتشر والموجود عند المليشيات وبعيد بعشرات الألاف، وفي تقديري فإن الأحداث أسرع حتى من بعض الدول الكبرى التي تحتضن البلد ضمن دائرة الضوء. وهنا لا بد من إتباع حقيقة مقادها (من استغنى عن شرع الله أحوج الله إليه) فلم يكن بين هؤلاء من يضع نصب عينيه الالتزام بشرع الله والوقوف عند أمره

## القوانين المالية الجديدة في كينيا لن تنقذ أهلها من البؤس الاقتصادي

في مشروع قانون المالية ٢٠٢٥/٢٠٢٦ المقدم في البرلمان، والذي وصفه النظام بأنه حافظ اقتصادي، لن تُفرض ضرائب جديدة أو يزداد من الضرائب الحالية في مقرحات ميزانية هذا العام. وسرَّكَز الحكومة على إدارة الضرائب بشكل أكبر، وتوسيع على سدَّ الثغرات وتعزيز كفاية تحصيلها، ويسعى مشروع القانون إلى الحد من إجراءات رفع الضرائب، واقتراح إعفاء مجموعة من السلع المعفاة حالياً من ضريبة القيمة المضافة بنسبة صفر. وعليه قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا الأستاذ شالبا من معلم في بيان صحفي: إن سياسات الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة، والدعم، والإعفاءات الضريبية، هي مشورات واضحة على أن صحن: إن جوهر المعيشة البائسة يكمن في الضرائب وحدها. إضافة إلى ذلك، فإن هذه الإجراءات الجديدة المقترحة ليست سوى إجراءات تجميلية، ومُؤشر إضافي على الصورة المتناقضة للاقتصاد الرأسمالي. فمن جهة، يُنظر إلى الضرائب على أنها اعتماد على الذات، ومن جهة أخرى، تُعتبر الإعفاءات الضريبية تسهلاً للاقتصاد. ومع ذلك، فإن الضرائب هي الواقع في أداة للحفاظ على قيمة العملة الورقية وجوهر الاقتصاد القاسي من خلال إكراه الدولة. لقد أظهر هذا القانون خطأ السياسة الضريبية برمتها في النموذج الاقتصادي الرأسمالي، المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة. ففي الاقتصاد الرأسمالي، تُعدُّ الضرائب ضرورة اقتصادية للحفاظ على النظام المالي والنظام الورقي وتوازن التجارة. لا لحماية الاقتصاد وسبل عيش الناس العالين، وقال: لن يتحقق الحل الجذري للمشاكل الاقتصادية في كينيا والعالم أجمع من خلال الضرائب والاقتراض بالربا أو صياغة قوانين مالية جديدة. إن الإسلام هو الحل الوحيد لجميع المشاكل الاقتصادية.

## يا أهل الشام احذروا احذروا ممن يخون تضحياتكم ودماء شهدائكم

إن المتأمل فيما حصل في السعودية بحضور أب سلمان وبمباركة أردوغان الذي له اليد الطولى والكلمة العليا على الحكومة الجديدة في سوريا، ليدرك تماماً حجم الخضير والخرقة الكبيرة التي أوقعتنا فيها، وكيف أنهم باعوا بلادنا وسينهبون خيراتها، وعلى رأسها النفط والغاز، التي هي ملك للناس ولا يحق لأحد أن يتصرف بها كمن يبيع. كما أن الرضا بالانضمام إلى "التفاقات أبراهام" والقبول بالتطبيع مع كيان يهود وهم الذين يقتلون أهلنا في غزة وغيرها ويحتلون مقدساتنا ويغتصبون أفضالنا، كإرثه كبرى وجريمة عظيمة عند الله وعند عباده الصادقين. إن ما حصل لأمر خضير جدا من كافة الأبعاد والجوانب، ووجب ألا نقع فيه، بل يجب إنكاره والتخبر من العضي فيه، وخاصة بعد أن عرفنا أطرافه وتاريخهم تجاهانا ودورهم الخضير في ثورتنا وشامنا.

**أيها الصادقون في أرض الشام:** إن الأمر قد خطير علينا أن ننثبه ونكون على حذر ولا نخون دماء شهدائنا وتضحيات أهلنا التي ما قدموها إلا لإقامة حكم الإسلام على أنحاء النظام البائد، فلنكن على قدر الدماء التي سكتت والتضحيات التي بذلت، قبل يوم لا ينفع فيه الندم.

## يا أجداد الكنانة: أما إن لكم أن تراجعوا مواقفكم؟ أتدافعون عن شعبكم، أم تقفون بينه وبين لقمة العيش وسواحت التعبير؟ إن الجيش ليس ملكا للجنرالات، بل هو أمانة الأمة وسيفها ودرعها، وقد جعله الإسلام قوة للتكبير، لا أداة لحماية الفاقة. إننا ندعوكم بكل صدق أن تراجعوا إلى صف أممكم، وقوموا بنصرة دين الله، وانحازوا لمشروع الأمة: الخلافة الراشدة، فأنتم أهل النصرة، أهل القوة والمنعة، والمطلوب منكم أن تعطوا النصرة، كما فعل الأجداد من قبل. إن الأزمة التي تعيشها مصر ليست اقتصادية فحسب، بل هي أزمة نظام علماني رأسمالي فاسد عميل. وإن العار لا يكون بترقية هذا النظام، ولا بتدوير الجوهج، ولا بالمفاوضات مع الجلاية، بل بالعلاج الجذري: إقامة دولة الإسلام التي تطبق نظاماً اقتصادياً شريعياً قادراً على تحقيق الكفاية والعدالة: دولة الخلافة الراشدة الثانية في مناهج النبوة، التي تطرد صندوق النقد الدولي وكل مؤسسات الكفر والبلدان، وتكتم بالإسلام، تعيد العدل، وتنبئ القوة، وتحفظ الكرامة، وتتقطع يد المستعمرين عن أرض الكنانة إلى الأبد، فهل أنتم مجييون داعي الله؟